احدها ان المعنى اماتك الله الموحدين لكيلا يحسوا بعذاب
النار لقولهم لا اله الا الله صدقا من قلوبهم وانما عاقبهم الله
تعالى بعدم الوفاء بشرط الايمان فيمكن والله اعلم ان يكون
عقابهم حبسهم في النار عن دخول الجنان والمسارعة الى
جوار هرب الرحمن فهم كالمسجونين في سلطنة دار عذاب
بخلاف الكفار فانهم لا يموتون ولا يحيون كما قال في الحديث
وثانيها ان اماتة الله تعالى للمذنبين بعيب اجسامهم سهم
بالام التطافا لهم منه واظهارا لاثر التوحيد فيهم وثالثها يجوز
ان يريد بالاماتة المذكورة انه انابهم وقد يسمى ان الله سبحانه
وتعالى النوم وفاة لان فيه نوعا من نوم الحس قاله صاحب
مطامح الافهام قال وفي حديث مرفوع اذا دخل الله الموحدين
النار اماتهم فيها فاذا اراد ان يخرجوا منها امسهم الم العذاب
تلك الساعة وفي حديث مرفوع ايضا انا نتزوى وتقول مالي
ولاهل بسم الله وفي حديث اخر انها تتعوذ جريا ومن قال
الهفا تورك لهبي الحديث الثالث عن سمرة انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منهم من تاخذه الى كعبتيه
ومنهم من تاخذه الى عنقه وفي طريق اخر ومنهم من تاخذه
الى ترقوته الفصل الرابع والعشرون في كيفية عذاب
الكفار في النار والكلام عليهم من وجوه الوجه الاول فيما يسمعون
من قبل الدخول فيها تغيظها وزفيرها قبل الوصول اليها
وفي تقابيها اياهم اما تغيظها وزفيرها قال الثعلبي وغيره
تغيظا صوتا بغيظ وزفيرا ي عليانا يفور كالغليان
اذا على صدره من الغضب وقال مطرف التغيظ لا يسمع والعين

والحشى راوالها تغيظا وسمعوا لها زفيرا واما اذا القوا في
النار فانهم يسمعون لها شهيقا كما قال تعالى اذا القوا فيها
سمعوا لها شهيقا وهي تفور تميز من الغيظ قال مكي اذا
القوا الكفار في جهنم سمعوا لجهنم شهيقا والشهيق
الصوت الذي يخرج من الجوف بشدة كصوت الحمار وهي تفور
بهم كما يغلي القدر ومعنى تكاد تميز من الغيظ تكاد جهنم
تتمزق وينقطع من الغيظ على الكفار الوجه الثاني
في احاطة سرادقات النار بالكفار قال الله تعالى انا
اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها اختلف المفسرون
في تفسير السرادق هنا على اقوال احدها لابن زيد انه
حايط من نار يحيط بهم كسرادق العسطاط قال ابن عباس
ونحوه للكلبي قال هو عنق يخرج من النار يحيط بالكفار يوم
القيامة وهو الذي قال الله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث
شعب الوجه الثالث في صفة اهل النار فيها في مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرس الكافر في النار مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث
وفي مسلم عن ابي هريرة يرفعه مابين منكبي الكافر في النار
مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع وفي الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اغلظ
جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان
مجلسه من جهنم كما بين مكة والمدينة قال ابو عيسى هذا
حديث حسن صحيح غريب الوجه الرابع في ذكر بعض مايعذب
به اهل النار وذلك على انواع النوع الاول السلاسل قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)